**المحاضرة الثانية**

**مادة : مناهج دراسية المرحلة الرابعة الدراسة المسائية / طلبة قسم التربية الفنية**

**للعام الدراسي 2017-2018م**

**الدكتور عطية الخطاط**

**سس بناء المناهج** :  
.  
المناهج هي وسيلة المدرسة الأساسية التي يحدث بها التغيير المنشود في سلوك أفراد المجتمع، لذا فإنه يجب أن تقوم عملية بناء المناهج على أسس تربوية واضحةالمعالم لكي تقوم المدرسة بواجبها الأساسي نحو إعداد النشىء للحياة بصورة متوازنة عبرالأجيال.ومن الجدير بالذكر أن علماء التربية قد تناولوا أسس بناء المناهج بكثير من التفصيل تحت عناوين وتقسيمات متعددة . ويمكن تصنيف هذه الأسس وعرضها على النحو التالي :  
1- الأسس الفلسفية للمنهج.  
2- الأسس الاجتماعية للمنهج.   
3- الأسس النفسية للمنهج.  
4- الاسس المعرفية .  
وقد يكون من المفيد هنا التنويه إلى صعوبة فصل هذه الأسس عن بعضها البعض  
لأنها تتداخل وتتكامل لتشكل في النهاية إطارا عاما يمكن الاسترشاد به في عملية بناءالمناهج.  
اولا : الاسس الفلسفية :   
  
الفلسفة الاساسية Essentialism او التقليدية Classical  
  
تاثير الفلسفة التقليدية على المنهج المدرسي :

الفلسفة التقدمية : ( Progressivism )   
1- المدرسة المتمركزه حول نشاط الفل : Child Centered School :   
وتبعًا لتعدد وجهات نظر أنصار الفلسفة التقدمية للوظيفة الأساسية للتربية، فإننا نميز بين ثلاثة أنواع للمدارس التقدمية وهى المدرسة المتمركزة حول نشاط الطفل، والمدرسة  
المتمركزة حول مشكلات المجتمع المحلى، والمدرسة المتكاملة . وستناقش فيما يلي أهم الأسس والخصائص التي تميز كل من هذه المدارس على حدة .

ومنهج المدرسة المتمركزة حول الطفل لا يعد مسبقًا، وليس له أهداف محددة سلفًا والتوجيه الزائد من المدرسين للأطفال في هذه المدرسة غير مرغوب فيه، لأنه يؤدى إلى سيطرة الكبار،وإلى إجبار التلاميذ على تعلم أشياء محددة قد لا يرغبون في تعلمها، وغالبًا ماتؤجل دراسة المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب إلى ما بعد السنتين الأوليتين من حياة الطفل في المدرسة، حيث يقدم على ذلك دراسة الطبيعة، والموسيقى، والأشغال اليدوية ورواية القصص، والثقافة الحسية، والمفاهيم الأساسية للأعداد، والتمثيل والألعاب.  
2-المدرسةالمتمركزحول مشكلات المجتمع المحلي:( Community School)

3- المدرسة التكاملية (Integrated School):  
تأثير الفلسفة التقدمية على المناهج المدرسية

4- الفلسفة التربوية الإسلامية

تأثير الفلسفة التربوية الإسلامية على المناهج المدرسية:

**ثانيًا: الأسس الاجتماعية (المنهج والبيئة) :**  
مكونات البيئة :  
تشتمل البيئة على جزئين مهمين هما :  
1- الثقافة .  
2- المصادر الطبيعية .  
مكونات الثقافة :   
1- العموميات : وهي المكونات الثقافية الي يشرك فيها جميع افراد المجتمع ، وتشمل الافكار والعادات والتقاليد وانماط السلوك ، كاللغة ، والزي ، والانماط الاساسية للعلاقات الاجتماعية .  
2- الخصوصيات : وهي عناصر الثقافة التي تشترك بها مجموعة معينة من افراد المجتمع، بمعنى انها العناصر التي تحكم سلوك افراد معينين من دون غيرهم ، والانماط السلوكية المختلفة المتصلة بالانشطة الاجتماعية حددها المجتمع لفئاتهفي تقسيمة العمل بين الافراد.   
وتقسم على خصوصيات مهنية التي تتطلب ممارستها خبرات ومهارات فنية فنية خاصة بالمهنة ، كثقافة المدرس واكتساب الثقافة الخاصة لسلوك التدريس ومهنة الخاصة بالتعليم ، وثقافة كل مهن شرائح المجتمع  
3- المتغيرات او البدائل : هي العناصر الثقافية التي لا تنتمي الى العموميات ، فلا تكون فلا تكون مشتركة بين جميع افراد المجتمع ، ولا تنتمي الى الخصوصيات ، فلا تكون مشتركة بين افراد مهنة واحدة او طبقة اجتماعية ، لكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لاول مرة في ثقافة المجتمع ، ولذلك يمكن الاختيار من بينها.  
وهي تشمل الافكار الحديثة ، والاعادات وانماط السلوك واساليب العمل وطرائق التفكير التي ترتبط بالمستحدثات العلمية التي في تغير مستمرين لتحقيق اهداف توضع من اجل احداث التغيير .   
وبناء عاى ذلك على المنهج ان يراعي جميع هذه المكونات عند وصفة لتلاءم مع الفئة التي وصفت من اجله يراعى خصائص المجتمع ومكوناته ، ولان لكل مجتمع خصوصياته وعمومياته تتعلق به ، ولا سيما العموميات التي تتصف بها على المجتمع بحسب قيمه وعاداته وتقاليده.  
هناك علاقة وثيقة بين ما موجود في بيئة ما من المصادر المباشرة الطبيعية وبين تقدم سكانها ولا سيما اذا احسنوا استغلالها وبخلاف ذلك فأنه يؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة في هذه البيئة ، ولذك تقع على عتاتق التربية ان تساعد الطلبة على التعرف على مصادر البيئة وتعمل على تحفيزهم على استغلالها بأفضل صورة لكي ينعكس ذلك على حياتهم . فضلا عن اعتمادالاسلوب العلمي في التفكير الذي يمكنهم من استغلالها بصورة علمية صحيحة ويطورها ويعرف تراكيبها ويتعمق في دراستها .  
المصادر الطبيعية :  
**ثالثا : الاسس النفسية ( السايكولوجية) :**

اكدت بحوث علم النفس الحديث والتجارب الى نتائج مهمة عن كل من خصائص نمو الطلبة وحاجاتهم وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، ذلك كله يجب ان يراعى في اختيار المواد الدراسية وما يجب ان يراعى في اوجه النشاط التي تصاحب طرايقة التدريس المتنوعة التي يقوم بها المدرس والطلبته في غرفة الصف او خارجها ، وهذ ينعكس على كل شئ يتخلل العملية التعليمية من وسائل تعليمية وطرائق تدريس فضلا عن التقويم الذي يصاحب ذلك كله :  
نمو الطلبة وعلاقته بالمنهج المدرسي :  
يطلق لفظ نمو على التغيرات التي تحدث في النواحي الجسمية والعقلية وجميع المجالات الآخرى وهذا النمو لا يقف في سن معين ، بل يستمر مع حياة الفرد ما عدا النمو الجسمي ولهذا جميعه له علاقة بالمنهج المدرسي وهي :   
1- النمو عملية مستمرة ودريجية :  
ان الانسان من الناحية البايلوجية يكون نموه تدريجيا ، وفي مدد معينه يكون سريعا واحيانا بطيئا ، وهذا يتطلب ان يكون المنهج المدرسي مرناً يراعي ذلك النمو ، بحيث يتلاءم مع مستوى نموه لكي ينقل بصورة تدريجية في مستويات الدراسة والانشطة التي تصاحب ذلك   
2- النمو يتائر بالبيئة : لا تحدث عملية النمو من تلقاء نفسها ، وانما تتوقف على ظروف البيئة وما يحدث بينهما وبين الفرد من تفاعل مستمر ، فالبيئة بطبيعة الحال الغنية بالمؤثرات الايجابية في جميع النواحي التي تتوفر فيها الامكانيات المختلفة والمزوده بالمثيرات التي تساعد على  
فهم ما يحيط بالطالب ولها علاقة بحياته الدراسية تعد بيئة صالحة للنمو السليم ،بحيث تؤدي البيئة الفقيرة التي لا تؤمن حاجات الفرد وليس فيها الامكانات المهمة ، الى نتائج سلبية ، والانحراف عن الاتجاهات السليمة ، ولهذا يجب على المدرسة وما فيها ان تهيئ افضل الظروف لنمو الطلبة وتعمل على ادراك صلاح اي نوع من المناهج عن طريق ما يتاح للطلبة من فرص النمو السليم فضلا عن البت والمجتمع جميعا يجب ان تتفاعل ويتفاعل معها الفرد في بودقة واحدة لكي ينتج لنا فرد مزود بالمعرفة العلمية الصحيحة التي ترتبط بحياته العلمية ، وهذا جميعة يحدث في ضوء المنهج وكيفية وصفه ومراعاته لذلك .   
تتوقف طريقتا التعليم والتعلم ومحتواهما الى درجة كبيرة على مابفهمه الفرد من ما هية المعرفة ، فالمعرفة هي مجموعة من المعاني والمعتقدات والمعلومات بما تتضمنه من حقائق ومفاهيم وتصورات فكرية في جميع المجالات العلمية والتربوية ، وهكذا فالمعرفة بطبيعتها اما ان تكون :   
- معرفة مباشرة او غير مباشرة ، يتوصل اليها الفرد عن طريق قيامه بعمل يعطيه خبرة مباشرة بواسطة ذلك ، فعند قيام الطالب من الخامات والوصول الى تصميم او معرفة توضح له ان هذه الخامة تصلح ان تكون عمل فني ،وهذا ماتم التعرف علية في هذا الحال مباشرة ، اما اذا درس ذلك في مقرر دراسي او اي مصدر اخر ، فيعد معرفة غير مباشرة .   
**رابعا : الاساس المعرفي :**  
  
وبذلك توكد اهمية المنهج ان يهتم بالمعارف المباشرة التي تلتقي مع مفهوم المنهج الحديث الذي يركز على اعطاء الطالب الخبرات المتنوعة عن طريق قيامه بالانشطة التي تعمل على ايصاله الى معرفة مباشرة من الممكن ان تبقى مدة اطول في ذاكرته لانها ارتبطت بنشاط معين اعتمد فيها الطالب جميع حواسه للوصول الى ذلك.   
- معرفة ذاتية وموضوعية : اختلف فلاسفة نظرية المعرفة بشأن ما اذا كانت المعرفة ذاتية ام موضوعية لأن المعرفة نسبية حتى في العلوم الطبيعية ، اذ لا توجد معرفة مطلقة الا ان الله سبحانه وتعالى خلق كل شئ فحسب .   
  
وفي عصر الانفجار المعرفي في جميع المجالات وما صاحبة من تقدم تكنولوجي يقع على عاتق المعرفة ان تؤدي دورا رئيسيا في ضوء التطورات الحديثة للمجتمع المعاصر ، وان تركز على المعرفة النظرية التي تمثل القاعدة الاساسية للاختراعات والابداعات في مجال التكنولوجيا ، كما يجب عليها التركيز على المعرفة التطبيقية . ولهذا يواجه مخططو المنهج عدة مشكلات تتعلق بطبيعة المعرفة وكيفية ربطها بالمناهج المدرسية ومنها :   
اولا : الانفجار المعرفي : اذ تم الاهتمام بنوعية المعلومات والمعرفة المقدمة للطلبة اكثر من الاهتمام بالمعرفة نفسها وكمياتها.  
ثانيا : ظهور انواع من العلوم المختلفة في جميع المجالات نتيجة التطور العلمي باستعمال الاجهزه والادوات العلمية المتطورة ، فظهرت عدة تخصصات نتيجة ذلك مثل البرامجيات ، وعلوم الحاسوب ، او في تخصصات اخرى كالطب والعلوم والكيمياء وربط اكثر من علم مع بعضها نتيجة ربط المعلومات الحديثة ، مما ادى الى زيادة تراكيب جديدة الى التنظيم المعرفي ، وصار المتعلم هو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم وهو الذي يجب ان يبني ويغير ، لانه وصل الى ادركانه لا توجد معرفة ثانية .